Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فنسى همام ما كانا فيه ولم يذكر إلا نوادر أمين فى الخوف من ركوب الترام والنزول منه وهو سائر . فليس أظرف من سهواته المحفوظة إلا نوادره فى خوف الترام والمركبات والزوارق وكل ما يسير ويخشى من سيره الهلاك . فقد ولع به أصحابه من جراء ذلك وتعقبوه بالمناوأة والمحاورة عسى أن يقلع عن خوفه فما أقلع . . . وآخر نوادره فى هذا الباب كان فى خلال ذلك الأسبوع ، وكان هو وأصحابه يغادرون حديقة الحيوان وهم يوهمونه أنهم سيركبون الترام الذى يهم بالمسير ، ويتباطؤون لقلة اكتراثهم أن يركبوه وهو سائر . فأسرع قبلهم ليدركه قبل أن يتحرك . فتركوه ووقفوا ينظرون إليه وينظر إليهم وهو لا يجسر على النزول !

وأبى أمين أن يقنع بهذا فى أضاحيك يوم ، فزاد عليه أضحوكة أخرى من سهواته وبدواته : مضى مع الترام إلى آخر الخط ثم قضى فى البحث عن أصحابه بقية الظهيرة ، وقد كان فى وسعه أن ينزل فى المحطة التالية ويركب معهم القطار الذى ركبوه . . ولكن الرجل سخى بسهواته ومخاوفه لا ينفق منها بحساب !

ذكر همام هذا حين رأى المعجزة التى ما رآها قط ولا توقعها . . . وعلم أن أمرًا خطيرًا لابد قد جرى فى الدنيا وقفز بأمين تلك القفزة النادرة ، بل تلك القفزة المقطوعة النظير ! ولا شك أن الضحك الذى سرى تلك الساعة إلى خاطر همام قد كان بطانة ناعمة وغيرة نسجتها المقادير ليتلقى عليها الخبر المشئوم الميمون ، المترقب بنافذ الصبر ونافذ الحيلة منذ شهور ، وقد كان له شأن أى شأن فى تهوين المسألة كلها وتلطيفها وإفراغها فى مرحلتها الأخيرة فى قالب السخر والفكاهة .